

عظات وعبر من وفاة خير البشر صلى الله عليه وسلم الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:00:27

اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين ثم اما بعد ايها الاخوة الكرام لقاؤنا هذا سيكون حول بعض العظات وال عبر من وفاة - 00:00:50

غير البشر صلوات الله وسلامه عليه ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو صفوة الله من خلقه وخير الاولين والاخرين وسيد ولدي ادم اجمعين ختم الله عز وجل برسالته الرسالات - 00:01:23

فكان خاتم النبيين ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ببرسالته صلوات الله وسلامه عليه ختمت الرسالات فلا نبي بعده ولا رسول صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:02:02

وبموته صلى الله عليه وسلم انقطع الوحي وهي السماء فلا وهي بعد وفاته صلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع النبيين ولها جاء في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه - 00:02:34

قال قال ابو بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر انطلق بنا الى امي ايمن نزورها كما كنا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها - 00:03:06

فلما انتهينا اليها بكت فقال لها ما يبكيك ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت ما ابكي الا اكون اعلم ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن ابكي - 00:03:30

ان الوحي قد انقطع من السماء ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجتها على البكاء فجعلها يبكيان معها رضي الله عنهم وعن الصحابة اجمعين ومن المواقف الطريفة المفيدة مما يتعلق - 00:03:56

هذا الحديث قبل ايام ليست طويلة اتى لي بعض الاخوة برجل فقالوا ان عنده كلام غريب نريد ان تسمعه منه فقلت نعم فبدأ الرجل يتحدث وعمره يقارب الستين سنة فمن ضمن كلامه الذي قاله لي - 00:04:25

قال ان الوحي ينزل عليه وان نورا دخل في جوف واني مأمور بابلاغ الجن والانس. وكلاما من هذا القبيل فاخذت استمع اليه حتى انتهى منه حديثة فقلت له استمعت اليك فاستمع الي - 00:05:00

قال نعم قلت له ينبغي ان تعلم ان الوحي نوعان الوحي الذي يتنزل على الناس نوعان عليك ان تفهم ذلك جيدا اما الوحي الاول فهو الوحي الذي يتنزل من السماء - 00:05:39

بكلام الله تبارك وتعالى على انبائه ورسله كما قال الله سبحانه وتعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بسان عربي مبين قلت له وهذا النوع - 00:06:09

من الوحي انقطع وانتهى بموت النبي صلى الله عليه وسلم فلا وحي ينزل من السماء على احد بعد موته. مثل ما مر معنا في قول آ

في قصة ابي بكر رضي الله عنه وارضاه في زيارته لام ايمن وقولها رضي الله عنها ولكن ابكي - 00:06:35

ان الوحي قد انقطع ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع هذا النوع انتهى من الوحي والنوع الثاني من الوحي هو الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في قوله وان الشياطين ليوحون الى اولياتهم - 00:07:06

وقوله هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ قلت هذا النوع لم ينقطع وهو باقي ومستمر والوحي الذي تذكر انه ينزل عليه قطعا ليس من النوع الاول لان النوع الاول من الوحي انتهى - 00:07:32

قلت والذي انصحك به ان تتقى الله عز وجل وان تستعيذ بالله سبحانه وتعالى من الشيطان الرجيم وان تقبل على طاعة الله عز وجل واياك ان يبعث الشيطان عدو الله - 00:07:55

وعدو المؤمنين بعقلك وفكرك بممثل هذه الخزعبلات والباطل التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان حديثنا ايها الاخوة الكرام عن نبأ وفاة نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:08:15

وبين يدي هذا النبأ العظيم لنتذكر ما ثبت في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى قال - 00:08:49

ما ترددت عن شيء انا فاعله تردي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساعته يكره الموت وانا اكره مساعته. وهو حديث عظيم جليل القدر يدل على عظيم لطف الله سبحانه وتعالى - 00:09:12

واصديائه. لانه سبحانه وتعالى قضى على عباده الموت فلا بد لهم منه. قد قال الله تعالى كل نفس ذاتة الموت وانما توفون اجركم يوم القيمة ايام والله عز وجل قضى بالموت - 00:09:42

على عباده واصديائه فكل نفس ذاتة الموت ويكره سبحانه وتعالى مساعته وسنته سبحانه وتعالى فيه الماضية ونبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعي موته نعي له موته ووفاته صلى الله عليه وسلم قبل وفاته - 00:10:07

من شهور عديدة قبل وفاته صلوات الله وسلامه عليه بشهور عديدة ومن ذلكم انه صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان الذي هو اخر شهر صامه صلوات الله وسلامه عليه عارضه جبريل بالقرآن مرتين. عرض - 00:10:42

او جبريل بالقرآن مرتين وقد كان يعارضه في القرآن في كل رمضان مرة واحدة فقال عليه الصلاة والسلام ولا اراني الا قد حضر اجل. هذا في رمضان ثم بحجة الوداع - 00:11:11

من تلك السنة السنة العاشرة من الهجرة لما حج صلوات الله وسلامه عليه. وفي اوسط ايام التشريق نزل عليه قول الله سبحانه وتعالى اذا جاء نصر الله والفتح. ورأيت الناس يدخلون في - 00:11:37

الا في افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فعرف عليه الصلاة والسلام انه الوداع وان نفسه صلى الله عليه وسلم نعي له فخطب الناس على اثر ذلك صلوات الله وسلامه عليه خطبة عظيمة بلغة فامرهم - 00:12:02

ونهاهم ووعظهم ووصاهم صلوات الله وسلامه عليهم وذكرهم بالله. وقال لهم في خطبته تلك لعلي لا القاكم بعد عامي هذا. لعلي لا القاكم بعد عامي هذا واخذ يودع الناس فعرف ذلك العام بعام الوداع وعرفت - 00:12:41

تلك الحجة بحجة الوداع وعرفت ايضا بخطبة الوداع. لان النبي صلى عليه وسلم ودعى الناس فيها وفي تلك الحزة العظيمة نزل على نبينا صلوات الله وسلامه عليه قول الله سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم - 00:13:13

وامضت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. ولم ينزل بعد الاية حلال ولا حرام الى ان قبض نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه وذلك ان هذه الاية مشعرة بدنو اجله ومبينة في الوقت نفسه - 00:13:42

انه صلى الله عليه وسلم بلغ البلاغ المبين وما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شردا الا حذرها منه فترك الناس على المحجة البيضاء الواضحة ليهارها ولا يهلك بعده عليه الصلاة والسلام - 00:14:12

الا هالك ايها الاخوة الكرام وفتتنا هذه التي هي وقفة مع مصاب الامة. بوفاة النبي عليه الصلاة والسلام التي هي كبرى المصائب واعظم الفواجع على الاطلاق ولا شك ان نبأ وفاته وخبر موتة عليه الصلاة والسلام نبأ - 00:14:42

ازلزل القلوب يحرك النفوس والمصيبة به معدودة في اعظم المصائب واكبرها وقد جاء في الصحيحين صحيح البخاري ومسلم
رحمهم الله من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:23

جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتى من زهرة الدنيا. ان عبدا خيره الله بين ان يؤتى من زهرة الدنيا ما شاء وبين
ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر وقال فديناك ببابنا وامهاتنا - 00:16:04

فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتى
من زهرة الدنيا وبين ما عنده - 00:16:35

وهو يقول فديناك ببابنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المقير وكان ابو بكر هو اعلمنا وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وما له ابا بكر ولو - 00:16:55

كنت متخدنا خليلا من امتى لاتخذت ابا بكر الا خلة الاسلام ايها الاخوة الكرام اليكم نبأ ذلك اليوم العظيم. اليوم الذي قبض فيه سيد
البشر. وافضل عباد الله وخبرهم على الاطلاق. اليوم الذي - 00:17:20

قبض فيه روح النبي الكريم عليه الصلاة والسلام افضل من وطأت خدمات على الامر لقد بدأه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه
المرض الذي توفي فيه بدأه في اواخر شهر صفر - 00:17:51

عام احد عشر من الهجرة وكان بدء المرض معه عليه الصلاة والسلام بصداع عانى منه معاناة في صبر وسكون وطمأنينة ورضا بما
قضى الله سبحانه وتعالى وقدره ثم اشتد عليه المرض صلوات الله وسلامه عليه وهو في بيت ام المؤمنين ميمونة - 00:18:18
رضي الله عنها فاستأذن نساعه ان يمرض في بيت ام المؤمنين عائشة فاذن لها. جاء في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:52

الا يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول اين انا من غد؟ اين انا من غد؟ يريد يوم عائشة يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث
شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها - 00:19:12

وجاء في صحيح البخاري عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه
استأذن ازواجه ان يمرظ في بيته فخرج وهو بين الرجلين فخطوا رجلاه في الارض الى ان قالت لما دخل بيتي - 00:19:37
واشتد به وجعه قال اريقوا علي من سبع قرب لم تحل اوكيتهن قال لي اعهد الى الناس فاجلساه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم ثم طقن نصب عليه من تلك الكرب حتى طفق يشير اليها بيده ام قد فعلتم؟ قالت - 00:20:09

ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ايها الاخوة الكرام ثم لما اشتد المرض بنبينا الكريم عليه
الصلاه والسلام امتدادا عظيما بلغ الامر من شدة المرظ ان لم يستطع مع ذلك - 00:20:39

المرض وشدته عليه الصلاة والسلام من الخروج للصلاه وحينئذ امر ابا بكر رضي الله عنه خير الصحابة وافضلهم على الاطلاق ان
يصلي الناس جاء في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات -

00:21:10

حضرت الصلاة فؤاد فقال مروا ابا بكر فليصلی بالناس فقيل له ان ابا بكر رجل اسيف اي سريع البكاء اذا قام في مقامك لم يستطع
ان يصلی بالناس واعادوا عليه فاعاد الثالثة فقال ان - 00:21:43

ان صواحي يوسف مروا ابا بكر فليصلی بالناس. فخرج ابو بكر فصلى فوجد النبي صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج يهادى
بين رجلين كأني انظر رجليه تخطان من الوجع اي تخطان في الارض. فاراد ابو بكر ان يتأخر فاوما اليه النبي صلى الله عليه وسلم -
00:22:08

عن مكانة ثم اوتى به حتى جلس الى جنبه ازداد المرض بنبينا عليه الصلاة والسلام ودنت ساعة الاحضار. وقاربت لحظة الفراق
ولنستمع في هذا المقام ايها الاخوة الكرام الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها - 00:22:38

وهي تروي تلك اللحظات الاخيرة من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته سيد ولد ادم اجمعين. جاء في الصحيحين عنها

رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه - 00:23:12

وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخир فلما اشتكي وحضره القبر ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما افاق شخص ببصره نحو سخط البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى - 00:23:32

فقط فقلت القائلة عائشة رضي الله عنها اذا لا يجاورنا فعرّفت انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح. اي انه يخير وانه عليه الصلاة والسلام خير في تلك اللحظة فاختار صلى الله عليه وسلم الرفيق الاعلى - 00:24:07

تقول عائشة رضي الله عنها وارضاها دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكوى التي قبض فيها فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها بشيء فضحك وقالت عائشة رضي الله عنها فسألتها عن ذلك. قالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:33 فأخبرني انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني ان اول فاخبرني اني اول اهل بيته لحوقا به فضحتك. اي ضحكت رضي الله عنها ضحك فرح وسرور - 00:25:09

وحين رأت فاطمة رضي الله عنها وارضاها ما بابيها من كرب وشدة هول اه نزع لما رأت ذلك رضي الله عنها قالت واكرب اباه قال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم. فلما مات عليه الصلاة والسلام قالت يا ابناه - 00:25:33

اجاب ربا دعاه يا ابناه من جنة الفردوس مأواه. يا ابناه الى جبريل نعما فلما دفن صلوات الله وسلامه عليه قالت يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على الله صلى الله عليه وسلم التراب - 00:26:07

تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاها. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيير - 00:26:34

ونعرف جميعا قصة ذلك الطعام والذي وضع في امرأة من اليهود ثم في اللحن الذي قدم للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. وان الفخذ الذي كان ذلك السم نطق مخبرا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:26:56

فيقول عليه الصلاة والسلام هذا او ان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم ثم تقول عائشة رضي الله عنها وارضاها ان من نعم الله على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيته وفي يوم - 00:27:24

بين سحري ونحري وان الله جمع بين ريفي وريقه عند موته تقول موضحة ذلك رضي الله عنها دخل علي عبد الرحمن تعني اخاه ابن ابي بكر رضي الله عندهما وبيده السواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرأيته ينظر اليه وعرفت انه - 00:27:51

ويحب السواك. قالت اخذه لك فاشار برأسه النعم. فتناولته فاشتدت عليه او اشتد عليه وقلت اليه لك فاشار برأسه النعن فلن ينتبهوا فامرها وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء فيمسح به - 00:28:19

بها وجهه ويقول لا الله الا الله ان للموت سكرات يقول ذلك سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه ثم نصب يده فجعل يقال فر فيك الاعلى حتى قبض ومالت يده فكانت اخر كلمة - 00:28:51

قالها اللهم في الرفيق الاعلى. وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم حين اشتد الضحى من يوم عاشر ربيع الاول عام احد عشر من الهجرة وعمره ثلاث وستون سنة وصلوات الله وسلامه عليه وعلى جميع النبيين - 00:29:16

هذا نبأ الوفاء. فماذا كان بعد هذا النبأ؟ واي امر حصل للصحابية رضي الله اعنهم وارضاهم بعد هذه الفاجعة العظمى والمصيبة الكبرى لقد كان موت رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبة عظيمة - 00:29:42

وهو لناسها وخطبا كبيرا على المسلمين ذهل منه اكابر الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. اخرج ابو بكر اخرج الامام البخاري رضي الله رحمة الله تعالى في صحيحه عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت اقبل ابو بكر - 00:30:07

رضي الله عنه على فرسه من مسكنه في الصنع حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله - 00:30:33

وبكي ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا بكر خرج وعمر ابن الخطاب يكلمه - 00:30:59

الناس فقال اجلس يا عمر فابي عمر ان يجلس فا قبل الناس اليه اقبلوا الى ابي بكر وتركوا عمر. فقال ابو بكر اما بعد فمن كان منكم

يعبد محمدا صلي الله عليه وسلم فان محمدا قد مات. ومن كان منكم يعبد - 00:31:24

الله فان الله حي لا يموت. قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين - 00:31:49

وقال رضي الله عنه وارضاه والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلها ابو بكر فتلقاها الناس منه كلهم فلما قال فتلقاها الناس كلهم منه فما اسمع بشرنا من الناس الا يتلواها. فأخبرني سعيد - 00:32:09

ابن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلها. علمت ان النبي صلي الله - 00:32:41

عليه وسلم قد بات وجاء في سنن ابي داود بساند جيد ان عمر والمغيرة ابن شعبة رضي الله عنهمما لما قبض لما قبض رسول الله صلي الله عليه وسلم استأند على عائشة رضي الله عنها - 00:33:01

اي قبل مجيء ابي بكر رضي الله عنه. فاذنت لهم بالدخول فدخلوا فلما رأى عمر رضي الله عنه رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد مات نظر اليه فقال وغشياه ما اشد غشى رسول الله صلي الله عليه وسلم ما كان يظن انه قد مات - 00:33:26

نحسب انه اغمي عليه صلوات الله وسلمه عليه. ثم توجه الى الباب اي من اجل ان يخبر الناس ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يمت وانما هو اه الذي حصل له انه اغمي عليه هذا في ظن عمر - 00:33:55

رضي الله عنه وارضاه توجه الى الباب خارجا ليعلم الناس بالخبر. ليعلمهم بهذا الامر الذي ظهر له. وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يمت وانما غشى عليه. ولما وصل الى الباب هتف به المغيرة. فقال يا عمر - 00:34:15

مات رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس الامر كما تظن. وانما حقيقة الامر ان النبي عليه الصلاة والسلام فعلا قد مات فقال عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يموت حتى يغنى الله عز وجل المنافقين - 00:34:38

ثم جاء ابو بكر ودخل على رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو مسجى ببردته قد مات عليه الصلاة والسلام فتقدم اليه وكشف عن بردته فلما نظر اليه قال انا لله وانا اليه راجعون. ما - 00:35:00

رسول الله صلي الله عليه وسلم الهم ووفق رضي الله عنه لقول هذه الكلمة العظيمة التي يسرى للمسلم ان يبادر وان يسارع الى قولها عند اي مصاب يحصل له. كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:35:25

لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والتمرارات وبشر الصابرين الذين اذا مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ثم اتاه رضي الله عنه من قبل رأسه حذر فاه وقبل جبهته - 00:35:45

ثم قال ونبياتي. ثم رفع رأسه ثم حذر فاس وقبل جبهته. ثم قال واسط اياه ثم رفع رأسه وحذر فاه وقبل جبهته وقال الله قليلاه مات رسول الله صلي الله عليه وسلم - 00:36:12

ثم خرج الى الناس وهم جموع في المسجد خطب خطبته العظيمة وبين للناس هذا الخطب الجسيم وكانوا مختلفين في هذا النها منهن من يقول مات رسول الله صلي الله عليه وسلم ومنهم من يقول من لم يمت وانما غشى عليه وكان عمر يخطب قائما - 00:36:31

اقول لهم لم يمت رسول الله صلي الله عليه وسلم ان رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يموت حتى الله عز وجل المنافقين. لكن ابا بكر الصديق رضي الله عنه تقدم - 00:37:01

في هذه الجموع ووقف امام الناس خطب خطبته العظيمة التي ثبت الله بها القلوب المؤمنة بحقيقة الامر وان المصاب وفاة وفقد رسول الله صلوات الله وسلمه عليه. قد حصل وتلا الاية الكريمة كما تقدم. وما محمد الا - 00:37:21

قد خلت من قبله الرسل حتى فرغ من الاية بتمامها وقال كلمته المتقدمة من كان فيعبد الله فان الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات - 00:37:54

عندما شعر او عندما علم الصحابة بهذا الخطب الجسيم والمصاب الجلل الذي هو اكبر المصائب وقد نبهنا نبينا عليه الصلاة والسلام الى كبر هذه المصيبة وعظمها نبها الى ذلك بقوله اذا اصيб احدكم بمصيبة فليذكر مصيبيته بي فانها - [00:38:17](#)

اعظم المصائب فاعظم المصائب واكبرها على الاطلاق هي المصيبة بفقد رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه لنتأمل ايها الاخوة في هذا المقام مقام موتة عليه الصلاة والسلام ولنتأمل في خطبة ابي بكر الجليلة. من كان يعبد محمدا فانه قد مات - [00:38:49](#)

ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. وهذا ولا ريب درس بلية للغاية في التوحيد وجوب الاخلاص قال الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم. وقال الله تبارك وتعالى وتوكل - [00:39:24](#)

كلب على الحي الذي لا يموت. وجاء في الصحيحين ان نبينا عليه الصلاة والسلام كان يقول في دعائه اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت وعليك ابنت وبك خاصمت قل بعذتك لا اله الا انت ان تضلي. فانت الحي الذي لا يموت والجن والانسان يموتون - [00:39:44](#)

كان يقول انت الحي الذي لا يموت والجن والانسان يموتون. وهذا لا شك انه من اعظم ما يكون تقريرا للتوحيد وبيانا لمقامه العظيم. قال من كان يعبد محمدا فانه قد مات - [00:40:14](#)

فان محمدا قد مات. واما العبادة فانما هي للحي الذي لا يموت الناس او المخلوقات في هذا الباب على اقسام ثلاثة حي سيموت وحي قد مات وجماد لا حياة له - [00:40:33](#)

لا يخرجون او لا تخرج المخلوقات عن هذه الاقسام الثلاثة. حي سيموت او حي قد مات او جماد لا حياة له وكل هذه الاصناف الثلاثة لا احقيتها لها اطلاقا في اي شيء من العبادة لا خليل ولا كثير - [00:40:59](#)

وانما العبادة حق للحي الذي لا يموت وهو رب العالمين وخالق القلب اجمعين اذا مقوله صديق الامة رضي الله عنه وارضاه عندما وقف امام الناس وقال من كان يعبد الله فان - [00:41:18](#)

الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمدا قد مات فيها ابلغ تقرير واعظم بيان لهذا المقام العظيم مقام التوحيد واخلاص العبادة لله سبحانه وان نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم عبد لا يعبد. بل رسول يطاع ويتبع - [00:41:38](#)

ولا يصرف له شيء من العبادة ولا يتقرب اليه بشيء من العبادة وانما التقرب والتبع والتذلل والخضوع انما هو لله سبحانه وتعالى. قال صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأله الله - [00:42:08](#)

اذا استعن فاستعن بالله. وقال عليه الصلاة والسلام عندما سمع رجلا قال له مرة ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا او عجلة؟ قل ما شاء الله وحده وكان عليه الصلاة والسلام في - [00:42:28](#)

حياته حمى حمى التوحيد وسد كل ذريعة للشرك وتؤدي بالناس الى الباطل ومن ذلكم انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الغلو فيه. فقال عليه الصلاة والسلام لا - [00:42:48](#)

كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فان فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله ومن يقول هذا الذي امر به عليه الصلاة والسلام عبد الله ورسوله يسلم من نوعين من الباطل - [00:43:08](#)

ويكون في هذا الباب في توسط واعتدال. اذا اثبت له العبودية فالعبد لا يعبد. اذا اثبت له الرسالة رسولنا يشفى في حقه بل يطاع ويتبع كما قال الله سبحانه وما ارسلنا من رسول - [00:43:29](#)

الا يطاع باذن الله ابي بكر رضي الله عنه من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت فيها عظيمة من العظات والعبر باللغات. فان الله حي لا يموت. في اي وقت يلتتجي اليه في اي وقت - [00:43:49](#)

وقت يسألها في اي وقت يطلب منه فهو حي قيوم بيده ازمة الامور ومقاييس السماوات والارض بيده الفضل والرفع والقبض والفص والعطاء والمن. جل في علاه ففي اي وقت التجأ اليه فهو عز وجل حي سميع بصير قادر بيده ازمة - [00:44:19](#)

ومقاييس السماوات والارض. فلا ملجا الا الى الله ولا ملجا الا اليه ولا مفر الا اليه سبحانه وتعالى ولا شك ان هذه العبرة العظيمة تعد من

00:44:49 - اهم العبر واعظم الدروس المستفادة من هذا النبأ

العظيم والخاطب وهو فهم مقام التوحيد العظيم ومقام الاخلاص لله جل وعلا تقوى افراد الله بالعبادة ولعظام مقام الصالحين ومكانتهم في النفوس ولا سيما الانبياء. ومحبة القلوب لهم فانه كثيرا ما يقع للناس الفتنة ولا سيما عند فقد الصالح. اما باتخاذ الصور للصالحين - 00:45:16

او تعلية الابنية على قبورهم او نحو ذلك مما نهى عنه صلى الله عليه وسلم وحذر منه واحبر انه من اعظم الذرائع المفضية والمؤدية للناس الى الوقوع في الشرك بالله سبحانه وتعالى - 00:45:49

فيأتي ايضا هذا التنبيه من صديق الامة ابي بكر رضي الله عنه وارضاه اه سائرا في نهج النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في حمى حمى التوحيد وسد الذرائع التي تقضي بالناس وتؤدي بهم الى الوقوع في الباطل عياذا بالله تبارك وتعالى من ذلك - 00:46:09

ايها الاخوة الكرام ان من الدروس العظيمة وال عبر البالغة المستفادة من هذا الخبر العظيم وفاته ومرضه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ما يتعلق بشأن الصلاة التي هي اعظم فرائض الدين. واجلها بعد توحيد الله سبحانه وتعالى - 00:46:37

ونبأ مرضه عليه الصلاة والسلام فيه من العبر العظيمة المتعلقة بشأن هذه العبادة الخاصة عبادة الصلاة ما يجعل المسلم كعظام عناته بهذه الصلاة ومحافظته عليها لقد كانت اخر صلاة صلاتها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين صلاة الظهر من يوم الخميس - 00:47:09

ثم انه عليه الصلاة والسلام اشتد به الوجع فبقي اياما ثلاثة لا يتمكن من الخروج الى الصلاة من شدة الوجع وهي يوم الجمعة والسبت والحادي وكان يلوم عنه في الصلاة وامامة المسلمين ابو بكر رضي الله عنه - 00:47:39

وفي فجر يوم الاثنين الذي توفي فيه فجر يوم الاثنين اليوم الذي توفي فيه صلوات الله وسلامه عليه كشف الستر حجرته ليلاقي نظرة على اصحابه تلك النظرة هي نظرة الوداع. وما اعظمه من وداع - 00:48:03

روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن انس رضي الله عنه ان ابا بكر كان يصلي له في النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي به. حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة - 00:48:29

فكشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر اليها. وهو قائم كان وجهه مصطفا ثم تبسم يضحك فهممنا ان نقتل من الفرح برؤية النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:48:49

فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف. ظن ان النبي عليه الصلاة والسلام خرج الى الصلاة فاشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم وارخي الستر فتوفي من يومه - 00:49:14

فتوفي من يومه. اذا هذه نظرة الوداع في اهم امر بعد التوحيد كان يدعوهم اليه صلوات الله وسلامه عليه فنظر اليهم تلك النظرة وسر وفرح وضحك عليه الصلاة والسلام برؤية اصحابه الكرام مجتمعين في - 00:49:34

بس ازا مصلين اخلف امام واحد وفي جماعة واحدة فسر بذلك اتم وفرح بذلك اعظم فرح. لتأمل متعظين ومعتربين. ينظر عليه الصلاة والسلام الى امته نظرة وداع. ينظر نظرة هي قرة عين له. فقد كانت الصلاة - 00:50:00

عينه عليه الصلاة والسلام. وقد اقر الله عينه في صبيحة وفاته بان رأى امته مجتمعين في على هذه الصلاة. تبسم يضحك عليه الصلاة والسلام تبسم فرح وسرور وضحك السر وهناء برؤيته لامته مجتمعة في المسجد على هذه الصلاة وارخي الستر - 00:50:30
قرير العين برؤيته هذا المنظر المفرح والصورة المبهجة الناس مجتمعون في مسجده يصلون اقر الله سبحانه وتعالى عينه بهذا المنظر البهيج والصورة العظيمة المفروحة ايها الاخوة الكرام ولم يكن الامر في شأن الصلاة متوقفا على هذا في لحظاته الاخيرة من حياته - 00:51:00

عليه الصلاة والسلام يقول عاليه رضي الله عنه وارضاه كما في المسند بسند ثابت كان اخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة. اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم. بل جاء ما هو ابلغ من هذا - 00:51:32

فيما رواه ابن ماجة في سننه بسند ثابت عن انس رضي الله عنه قال كانت عامته وصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضرة

الوفاة وهو يغرغر بنفسه الصلاة. وما ملكت - 00:51:54

وجاء ايضا من رواية ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه كان عاملا وصية النبي صلى الله عليه وسلم عند موته الصلاة. وما ملكت ايمانكم قالت حتى جعل - 00:52:14

نبي الله يلجلجها في صدره وما يحيط بها لسانه عليه الصلاة والسلام. وهذا ايها الاخوة الكرام بلا ريب يدلنا على المكانة العظيمة للصلاحة في الاسلام. وعظم عنانية نبينا صلى الله - 00:52:34

الله عليه وسلم بها وان من يقرأ احاديثه الشريفة ووصاياته العظيمة في حياته كلها يدرك قيمة الصلاة ومكانتها في الاسلام. وقد كان من شأن هذه الصلاة ومن ما خصص به - 00:52:54

اذا بين الفرائض ان عرج بنبينا عليه الصلاة والسلام الى ما فوق السماء السابعة وفرضت عليه من فوق سبع سماوات وسمع الامر بها فرضها الله عليه بلا واسطة ففرضت عليه خمسين صلاة ثم - 00:53:14

فسأل الله التخفيف فخففت الى خمس صلوات فكانت خمس صلوات بالعدد وخمسين في الثواب وهذا امر خصت به هذه الطاعة من بين جميع فرائض الاسلام. ومع ذلك عندما يتأمل المتأمل وينظر الناظر الى الواقع كثير من الناس يجد ان هذه الصلاة خف ميزانها عندهم - 00:53:37

وضعف قدرها في نفوسهم وضعف اهتماماتهم بها بل اصبح عدد منهم انما يعطي هذه الصلاة الفضلة من وقته الصلاة وصية نبيكم وهي من اخر ما سمع منه عليه الصلاة والسلام - 00:54:07

فيما ايها المحبون للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام احفظوا وصية نبيكم صلى الله عليه التي عهد اليكم. جاء في المسند باسناد جيد عن نبينا عليه الصلاة والسلام ان الصلاة عنده يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة - 00:54:30
من لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة. وحضر مع قارون وفرعون وهامان وامية بن خلف اي ان تارك الصلاة يحضر يوم القيمة مع صناديد الكفر واعمدة الباطل - 00:55:00

ان الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم كان لهم مع هذه الصلاة شأن عظيم لمن جاء بعده ممن لم يثق سيرهم وينهج نهجهم له مع الصلاة شأن اخر. ولنتأمل في هذا - 00:55:20

فقال ما رواه مسلم في صحيحه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في بيان شأن الصلاة عند الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. يقول رضي الله عنه من سره ان يلقى الله غدا مسلما - 00:55:42

فيحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادي بهن. فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم - 00:56:02

سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لغلتكم. وما من رجل يتظاهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه الله بها درجة ويحط عنها بها سينة. ولقد رأيتنا يعني اصحاب النبي الكريم - 00:56:22
صلوات الله وسلامه عليه وما يتختلف عنها اي عن الصلاة في المساجد الا منافق معلوم بها ولقد كان الرجل يؤتى به بيهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف هذا شأن الصلاة ومكانتها عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كان الواحد منهم يؤتى به - 00:56:52

اتى بين الرجلين يساعدانه رجل عن يمينه واخر عن شماله حتى يقف في الصف مشاركا في هذه الصلاة في بيوت الله تبارك وتعالى كما امر الله عز وجل بذلك. فما شأن - 00:57:22

الصلاحة مع من جاء بعدهم؟ وكيف حالهم مع هذه العبادة العظيمة؟ والطاعة الجسيمة. ايها الاخوة الكرام هذا فيما يتعلق بالصلاحة وما قبله يتعلق بالتوحيد ونبأ وفاته ووصاياته عليه الصلاة والسلام قبل وفاته فيها من العبر - 00:57:42

والدروس شيء عظيم. ونسأل الله عز وجل ان يوقفنا اجمعين لكل خير. وان يعيتنا اجمعين على ذكره وشكره وحسن عبادته. وان يوفقنا اجمعين للعمل بهديه ولزوم سنته صلوات الله وسلامه عليه وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان - 00:58:09

تهدينا اليه صراطا مستقيما وان يصلاح لنا شأننا كله انه سمبع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسينا ونعم الوكيل جزاكم الله خيرا لا شريك له عبد الرزاق وبين ما جاء في العبارة او مما جاء في مكة النبي صلى الله عليه وسلم من العبرة والعبرة - [00:58:39](#) ونطرح على فضيلته بعض الاسئلة المتعلقة بما قدم في في صبيحة هذا اليوم ببناء عليهم الصلاة والسلام الاسئلة التي يحدث بها المسلم. وقبل ذلك ننفل نظر الشيخ حفظه الله - [00:59:15](#)

ان اغلب الاسئلة صدرت بمحبة اخوانه من جميع نواحي بمحبته له لله. وترحبيه له في هذا البلد. وشكرا له على هذه الزيارة التي قام بها ويسألون عنه ان يكرر ذلك ولو مرة في كل سنة. او في كل شهر. وفي كل شهر ان شاء الله - [00:59:48](#) ايضا حفظه الله عز وجل ورعاه الذين كتبوا اسئلة سأله ان يدعوه لهم بالخير. والصلاح والشفاء لهم وبمن كان تحت ايديهم وكذلك بالثبات على هذا الدين. فهذه معركة الامور التي يعني ذكرت في الاسم - [01:00:20](#)

اعذرني قبل ان تسأل واقول ايتها الاخوة الكرام والله ما جاء بي الى هذا المكان الا المحبة في الله والحرص على الجلوس معكم واللقاء بكم. وكم اتمنى ان اعائقكم واحدا واحدا اصافحكم - [01:00:57](#) واحدا واحدا ودخل بيتكم اجمعين. ولكن ما لا يدرك لا يتدرك لعل هذا اللقاء وهذا الجمع يتحقق ولو شيئا مما في نفوسنا ورغباتنا اجمعين فاسأل الله عز وجل ان يثبكم جميعا - [01:01:23](#)

وان يجزيكم خير الجزاء. وان يجعلنا واياكم او ان يصدق في حقنا اجمعين. اه التحاب بحال الله وان تكون منمن يظلهم الله سبحانه وتعالى في ظله الظليس يوم يقول ابن المتحابون - [01:01:43](#)

بحال اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. واسأل الله عز وجل لنا اجمعين والاخواننا وابنائنا واهلينا الهدایة والتوفيق والثبات على الحق والهدى وان يشفي مرضانا ومرضى المسلمين وان يرحم موتانا وموتي - [01:02:03](#) المسلمين هو ان يصلاح لنا شأننا كله وان يكتب لنا في هذه الدنيا الحياة الكريمة الطيبة وان ان يوفقنا لرضاه ولما يحبه ويرضاه من سبيل القوال وصالح الاعمال استغفر الله العظيم - [01:02:23](#)

مباشرة بسم الله الرحمن الرحيم يعني هذا السؤال يقول هل الاخذ بهدي الانبياء والمرسلين على اطلاقه ام فيه تفصيل مثلا سجود يوسف عليه السلام لوالديه تعظيمها ولعل السائل يريد العكس. تفضل يا شيخ - [01:02:47](#)

هذا الاخ آآيسأل سؤالا متعلقا اللقاء الاول وهو دعوة النبيين. وآآلعلنا في تلك في ذلك اللقاء الاشارة الى الحديث حديث النبي الكريم عليه الصلاة والسلام انه قال فتحن الانبياء ابناء علاد - [01:03:16](#)

ديننا واحد وامهاتنا شتى. وعرفنا ان المراد بقوله وامهاتنا شتى الاختلاف في الشرائع والشريعة نبينا عليه الصلاة والسلام اه صلى الله عليه وسلم جمعت بين امرين عظيمين قال بعثت في الحنيفية السمحنة. والحنيفية يتعلق بالعوائد. واستمدحه يتعلق بالاعمال - [01:03:48](#)

والعبادات. فيقول عليه الصلاة والسلام بعثت بالحنيفية السمحنة. والانبياء في مقام التوحيد والدعوة الى عبادة الله سبحانه وتعالى مقامهم واحد وكما مرت الاشارة عقيدتهم واحدة خطوة واحدة ونهج واحد والخلاف بين نبي واخر انما يكون في اه ما يتعلق بالحكام - [01:04:24](#)

ونبينا عليه الصلاة والسلام جاء عنه احاديث كثيرة في المنع من امور حماية لحماية التوحيد ولما يخشى ان تفضي اليه تلك الامور من الوقوع في الاشراك بالله سبحانه وتعالى وهذا كله من تحكيم - [01:04:54](#)

قوله المتقدم بعثت بالحنيفية. فكان عليه الصلاة والسلام يحمي حمى التوحيد ويسد كل تقضي الى الاشراك بالله سبحانه وتعالى وما ذكره السائل من ان اه السجود كان قبلنا او في شريعة من قبلنا وجاء النهي عنه في شريعتنا ويتساءل هل الاتباع لنهج النبيين - [01:05:14](#)

على اطلاقه الاتباع كما امر الله في في الآية الكريمة المتقدمة اولئك الذين هدى الله فبهدتهم مهتدى ان رجع في شرع نبينا عليه الصلاة والسلام ناسخا لذلك فان شريعته الكتاب المنزل عليه صلوات الله وسلامه عليه ناسخ لما كان قبله. وكان في شريعة من قبلنا -

اـه مـرـخـصـ فـي اـه السـجـودـ مـن بـابـ التـحـيـةـ كـانـ مـرـخـصـاـ فـيـهـ لـكـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ مـنـعـ مـنـ السـجـودـ الـذـيـ هـوـ السـجـودـ للـتـحـيـةـ. وجـاءـ عـنـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـه قـالـ لـوـ كـنـتـ اـمـرـاـ اـحـدـاـ اـنـ يـسـجـدـ لـاـحـدـ لـاـمـرـتـهـ - 01:06:14

الـمـرـأـةـ اـنـ تـسـجـدـ لـزـوـجـهـ وـالـمـرـادـ بـالـسـجـودـ هـنـاـ التـحـيـةـ وـلـيـسـ عـبـادـةـ المـرـادـ بـالـسـجـودـ هـنـاـ التـحـيـةـ وـلـيـسـ اـهـ عـبـادـةـ قـوـلـاـ لـهـمـاـ لـوـ كـنـتـ اـمـرـاـ اـحـدـاـ اـنـ يـسـجـدـ لـاـحـدـ اـنـ يـسـجـدـ لـهـ تـحـيـةـ لـهـ. لـاـنـهـ - 01:06:34

الـمـرـأـةـ اـنـ تـسـجـدـ لـزـوـجـهـ اـيـ بـعـضـ مـكـانـةـ الزـوـجـ لـكـهـ مـنـعـ مـنـ ذـلـكـ سـدـاـ الذـرـائـعـ وـحـمـاـيـةـ لـحـمـىـ التـوـحـيدـ يـقـولـ السـائـلـ كـيـفـ نـوـضـحـ دـعـوـةـ الـأـنـبـيـاءـ فـيـ حـيـاتـنـاـ الـيـوـمـيـةـ - 01:06:51

يـحـتـاجـ اـوـلـاـ إـلـىـ مـعـرـفـةـ مـنـاـ بـهـدـيـ الـأـنـبـيـاءـ. وـاـشـرـتـ فـيـ الـلـقـاءـ السـابـقـ إـلـىـ اـهـمـيـةـ الـقـرـاءـةـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ وـاـقـتـرـحـتـ اـنـ يـقـرـأـ اـوـلـاـ مـاـ كـتـبـهـ الـأـمـامـ اـبـنـ سـعـدـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ خـلـاـصـةـ الـبـدـيـعـةـ جـداـ فـيـ قـصـةـ الـأـنـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ فـيـ كـتـابـ - 01:07:29

خـلـاـصـةـ الـتـفـسـيـرـ وـيـمـكـنـ بـعـدـ ذـلـكـ اـنـ يـفـرـغـ طـالـبـ الـعـلـمـ فـيـ كـتـبـ تـفـاسـيـرـ الـمـطـوـلـةـ فـيـ قـصـصـ الـأـنـبـيـاءـ وـاـوـسـعـ وـخـصـصـ الـأـنـبـيـاءـ ذـكـرـاـ فـيـ الـقـرـآنـ قـصـةـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ اـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ جـمـيعـ النـبـيـينـ - 01:07:59

فـيـ وـسـطـهـمـ قـرـاءـةـ الـمـحـبـ الـحـرـيـصـ عـلـىـ لـزـومـ نـهـجـهـمـ وـتـرـسـمـ خـطـاـهـمـ وـالـاـسـتـفـادـةـ مـنـ الـدـرـوـسـ وـالـعـبـرـ وـالـعـظـاتـ الـمـسـتـفـادـةـ مـنـ نـهـجـهـمـ. وـيـدـعـوـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـوـفـقـهـ لـلـزـومـ هـذـاـ وـسـلـوكـ هـذـاـ السـبـيـلـ. فـاـذـاـ اـجـتـمـعـتـ هـذـهـ الـاـمـرـوـرـ الـقـرـاءـةـ وـالـحـرـصـ عـلـىـ مـعـرـفـةـ هـدـيـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـدـعـاءـ - 01:08:19

وـالـلـجـوـءـ إـلـىـ اللـهـ وـمـجـاهـدـةـ النـفـسـ عـلـىـ حـسـنـ التـأـسـيـ وـالـاـقـتـدـاءـ تـحـقـقـ لـلـعـبـدـ هـذـاـ التـوـظـيـفـ الـذـيـ يـسـأـلـ عـنـ الـلـاخـ يـقـولـ شـيـخـاـ هـلـ تـنـصـحـونـ الـقـارـىـ لـتـلـعـمـ صـيـغـةـ الـأـنـبـيـاءـ فـيـ بـدـاـيـةـ تـلـعـمـهـ؟ـ وـاـخـرـ يـقـولـ - 01:08:49

فـمـاـ هـيـ الـمـرـاجـعـ الـتـيـ تـنـصـحـونـ بـهـ اـهـ الـعـلـمـ الـاـولـ اـيـشـ شـيـخـاـ هـلـ تـنـصـحـونـ الـطـالـبـ بـتـلـعـمـ سـيـرـةـ الـأـنـبـيـاءـ فـيـ بـدـاـيـةـ لـاـ شـكـ اـنـ لـاـ شـكـ اـنـ تـلـعـمـ سـيـرـ اـمـرـمـهـ لـلـغـاـيـةـ - 01:09:12

وـمـعـرـفـةـ اـخـبـارـهـمـ وـمـنـاقـبـهـمـ وـشـمـائـلـهـمـ خـلـالـهـمـ الـعـظـيـمـةـ الـمـبـارـكـةـ لـاـ شـكـ اـنـ هـذـهـ مـعـرـفـةـ مـهـمـةـ جـداـ فـيـ حـيـاتـ الـمـسـلـمـ وـلـهـ الـاـثـرـ الـبـالـغـ فـيـ

فـيـ سـلـوكـ فـيـ سـلـوكـهـ وـنـهـجـهـ. لـاـنـ هـذـهـ الـقـرـاءـةـ تـكـوـنـ مـؤـثـرـةـ - 01:09:41

فـيـ اـهـ نـفـسـ الـقـارـىـ وـالـمـتـأـمـلـ لـحـيـاتـ الـأـنـبـيـاءـ وـسـيـرـهـمـ الـعـظـيـمـةـ. وـهـذـهـ الـقـرـاءـةـ نـوـعـ مـرـاـفـقـةـ لـهـذـهـ الـحـيـاتـ الـعـطـرـةـ اـهـ قـرـاءـتـهـاـ وـالـاـطـلـاعـ عـلـيـهـاـ

وـالـوـقـوـفـ عـلـىـ جـوـانـبـ بـهـاـ اـهـ الـعـظـيـمـةـ مـاـ يـكـوـنـ لـهـ اـلـاـثـرـ الـبـالـغـ فـيـ نـفـقـ الـقـارـىـ. فـلـاـ شـكـ اـنـ طـالـبـ الـعـلـمـ - 01:10:08

حـتـىـ وـاـنـ كـانـ مـبـتـدـأـ بـحـاجـةـ إـلـىـ اـهـ قـرـاءـةـ. وـاـرـشـحـ لـلـمـبـتـدـىـ وـاـيـضـاـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـسـؤـالـ الـاـخـرـ وـهـوـ الـقـرـاءـةـ عـلـىـ اـهـ الـمـصـلـينـ

مـرـشـحـ كـتـابـ الشـيـخـ عـبـدـالـرـحـمـنـ اـبـنـ سـعـدـيـ الـذـيـ هـوـ - 01:10:38

فـصـلـ منـ كـتـابـ التـيـسـيـرـ الـلـطـيـفـ الـمـنـانـ فـيـ خـلـاـصـةـ تـفـسـيـرـ الـقـرـآنـ وـافـرـدـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـقـصـصـ الـأـنـبـيـاءـ رـسـالـةـ مـسـتـقـلـةـ يـقـولـ السـائـلـ مـاـ هـيـ

شـغـلـ وـخـلـقـ تـعـنـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ؟ـ مـاـ هـيـ - 01:10:58

اـهـ سـفـنـ وـطـرـقـ تـعـظـيمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اوـلـاـ بـمـعـرـفـةـ التـعـظـيمـ الـذـيـ يـكـوـنـ لـائـقـاـ بـمـقـامـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـعـيـداـ عـنـ الـغـلـوـ

وـالـجـفـافـ وـالـأـفـرـاطـ وـالـتـفـرـيـطـ. لـاـنـ التـعـظـيمـ اـذـاـ لـمـ يـوـزـنـ بـمـوـازـيـنـ الـشـرـعـ - 01:11:21

يـؤـذـيـ بـالـاـنـسـانـ إـلـىـ الـهـلـكـةـ. كـماـ قـالـ عـبـدـالـرـحـمـنـ اـبـنـ مـهـدـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ وـهـلـ هـلـكـ مـنـ هـلـكـ الاـنـجـيـلـ

اـذـاـ لـمـ يـظـبـطـ بـظـابـطـ الـشـرـفـ يـؤـدـيـ بـالـاـنـسـانـ إـلـىـ الـغـلـوـ الـمـذـمـومـ وـالـالـىـ - 01:11:51

تـجاـزـ اـهـ حـدـ وـلـهـذـاـ يـحـتـاجـ فـعـلـاـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـعـرـفـ التـعـظـيمـ الـذـيـ بـمـقـامـ النـبـيـ الـكـرـيـمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ حـتـىـ يـكـوـنـ تـعـظـيمـهـ لـهـ صـلـىـ اللـهـ

عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـعـظـيمـاـ صـحـيـحاـ بـعـيـداـ عـنـ الـغـلـوـ وـالـجـفـافـ وـالـأـفـرـاطـ وـالـتـفـرـيـطـ. وـقـدـ مـرـ مـرـعـنـاـ حـدـيـثـ نـبـيـناـ - 01:12:11

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـذـيـ قـالـ فـيـهـ لـاـ تـقـرـوـنـيـ كـمـاـ اـطـرـتـ النـصـارـىـ عـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيـمـ فـانـمـاـ اـعـدـ فـقـولـاـ عـبـدـ اللـهـ رـسـوـلـهـ فـقـولـاـ عـبـدـ

الـلـهـ هـوـ رـسـوـلـهـ وـقـدـ ذـكـرـ الـعـلـمـاءـ رـحـمـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ هـذـاـ الـاعـتـقـادـ فـيـهـ - 01:12:41

عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـهـ عـبـدـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ يـوـجـدـ عـنـ الـمـرـءـ تـوـسـطـاـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ وـاعـتـدـاـلـاـ فـاـذـاـ اـمـنـ بـاـنـهـ عـبـدـ فـاـنـ عـبـدـ لـاـ يـعـبـدـ وـلـاـ يـضـافـ

الى شىء من خصائص الرب سبحانه وتعالى والايام بانه رسول - 01:13:01

طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر والانتهاء عما نهى عنه رجع صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. ولعل من النقاب آالمهمة في هذا الباب ان يعنى اولا المسلم بقراءة السيرة النبوية المأثورة سيرة نبينا عليه - 01:13:21

الصلوة والسلام يتعرف على جوانب حياته العطرة وهديه القويم ومناقبه وشمائله الكريمة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وعلى جميع النبيين. ثم يجاهد نفسه على حسن الاتباع الاقتداء والاهتداء بهدي نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. فيتتحقق فيه مثل هذا المقام - 01:13:51

والمحاكمة والمدارسة وحسن اللجوء الى الله عز وجل بطلب التوفيق والعون والتسديد يقول السلف قول الله سبحانه وتعالى اه نفرق بين احد من رسله وذلك بالايام ببعض والكفر ببعض - 01:14:21

وتصديق بعض وعدم التصديق ببعض. فهذا فيه تفرقة بين النبيين بان يصدق بعضهم ولا يصدق بآخرين ويؤمن ببعضهم ولا يؤمن بآخرين. اما باب المفاضلة فالله سبحانه وتعالى اخبر عنها في القرآن - 01:14:55

قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. فالله عز وجل اخبر بذلك. ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض عن المفاضلة بين الانبياء وانهم ليسوا في رتبة واحدة بل فاضل بينهم سبحانه وتعالى - 01:15:15

الايام بذلك آدل عليه القرآن في مواضع وعدم التفرقة بالايام بماض والكبر بالبعض او التصديق ببعض وعدم التصديق ببعض هذا ايضا من اه الامور المطلوبة في باب الانبياء اه - 01:15:35

بالانبياء عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين. والتکذیب بنبی واحد والکفر بنبی واحد کفر بجميع النبيين لانه لا يجوز ان يفرق بينهم بالايام ببعض والکفر ببعض او التصديق ببعض وعدم التصديق - 01:15:55

اللي بعده يقول السائل ما الحكمة في اعادة بعض الاهداف قصص الامنيات في القرآن الكريم في غير ما وقع. مثلا ذكر قصة موسى عليه الصلاة والسلام مع فرعون في سورة القصص وسورة الطعام. وكيف نستفيد بكتاب الله وجزاكم الله - 01:16:15

تنمية قصص بعد آآ النبيين عليه الصلاة والسلام في القرآن الكريم ولا سيما قصة موسى عليه صلوات الله وسلامه لما في ذلك من عبر. ودروس متنوعة ولا شك ان القارئ لتلك القصص يجد في كل موضع من الفوائد والدروس ما لا يجده في الموضع - 01:16:37

فهو ليس تكرارا محضا وانما تكرار القصص مع مواد اخرى ومزيد من العبر والدروس والعظات البالغات وقصة موسى عليه السلام تكررت كما اشار السائل في مواضع من القرآن وآآ شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله في مجموعة تفسير الذي طبع له افرد - 01:17:09

موضعا خصه بقصة موسى عليه صلوات الله وسلامه ثم اخذ يتتبع موارد ذكر القصة في اه مواضعها الاخرى من القرآن الكريم. ثم يستخرج يستخرج العظة يعني بدأ اولا بسورة القصص وهي من اوسع السور ذكرا لقصة موسى عليه السلام فاستخلص منها فوائز وعبر من قصة موسى ثم - 01:17:39

اخذ يذكر اه مواضع ذكر القصة في الموضع الاخرى من القرآن ويستخرج ايضا اه العبر. فيأتي اه يشير الى ايات في بعض سور القرآن في ذكر قصة موسى عليه الصلاة والسلام ثم يستخرج عبرا جديدة ودروسها - 01:18:09

اخرى مستفادة من تلك القصة. فالشاهد ان تكرر القصص هو آآ تكرر مشتمل على فوائد واعظات اخرى باللغة ونافعة في معرفة قصة اه ذلك النبي عليه السلام وعلى جميع النبيين. نعم - 01:18:29

يقول هل يصح في حق المرسلين؟ وهل يفعلون في داخل المول حتى لوسائل الدعوة الى الله؟ نريد منكم الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه معصومون فيما يبلغونه لله تبارك وتعالى معصومون فيما يبلغونه عن الله تبارك وتعالى ومعصومون ايضا من كبار الذنوب - 01:18:54

وايضا الصغار الدينية الخسيسة فمعصومون من ذلك كله عليهم صلوات الله وسلام اما وقوع الخطأ او الذنب فقد قال عليه الصلاة والسلام كلبني ادم خطاء وخير اه الخطائين التوابون. وفي قصص الانبياء في القرآن الكريم جاء ذكر لاشيء من هذا القبيل وبيان

وما كان من النبي وما كان من توفيق الله سبحانه وتعالى له لحسن الانابة الى الله عز وجل وحسن الاقبال عليه سبحانه وتعالى تدارك ما كان من ذلك بتوفيق وعون ومجد من الله جل وعلا - 01:19:57

يقول السائل ما هو الشبه بين قول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم آا وجه السبع ان عائشة رضي الله عنها وايضا معها زوجات النبي اظهروا امرا - 01:20:25

وارادوا ايضا امرا اخر. اظهروا ما يتعلق بكون اه ابو بكر رضي الله عنه رجل اسيف وهو حق يعني كان موصوفا بذلك وممعروفا بذلك - 01:20:50

وسريع العبرة سريع البكاء سريع التأكيد وفي الوقت نفسه اخفت ما كانت تخشى عليه وتخشى على ابي بكر رضي الله عنه من هذا المقام ومن هذا الامر العظيم فكانت ملحة في هذا الامر عبادة - 01:21:10

الامر هي تطلب ذلك ثم اوصت من اوصت من زوجات النبي عليه الصلاة والسلام ان يقلن ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام انك صاحب يوسف. نعم - 01:21:32

يكون في بداية المحاضرات زيارة النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم الى النبي صلى الله عليه وسلم ام ايمن رضي الله عنها وارضاها زيارة النبي عليه الصلاة والسلام وايضا زيارة ابي بكر - 01:21:50

و عمر لها بعد اه زيارة او بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ابقاء لذلك الامر الذي كان اه بين اه النبي صلى الله عليه وسلم وبين اه او ما كان من النبي صلى الله - 01:22:20

عليه وسلم من زيارة لام ايمن. واما صلة القرابة فلا يحضرني في ذلك الان شيئا فيحضرني شيء في ما يتعلق بصلة القرابة فقد يكون هناك ثمة صلة وقد تكون ايضا من القواعد من - 01:22:40

النساء وهذا امر يحتاج الى مطالعة ومراجعة والله اعلم يحوم شيخنا هذه الليلة التي نزلت عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم بحبة الوداع ونود ونود النبي صلى الله عليه وسلم او بروحه فقط - 01:23:00

اولا فيما يتعلق بالالية الكريمة قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي لكم الاسلام دينا ليست هي اخر اية نزلت عليه صلوات الله وسلامه عليه لكنه لم ينزل بعدها حلال - 01:23:38

حرام ولم ينزل بعدها احكام. لأن هذه الاية جاء الخبر بان دين الله قد كمل. وقولها اليوم الذي هو عشية عرفة الذي نزلت قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية كمل الدين. اليوم مدت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وبعد هذه - 01:23:58

لماذا لم ينزل اية في بيان الحلال والحرام والاحكام لان دين الله سبحانه وتعالى قد تم وكمل هذه الاية الكريمة مشتملة على ذلك الخبر بتمام الدين وكماله. واما اخر اية - 01:24:26

نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم فهذا فيه خلاف بين اهل العلم ولعل من اقرب ذلك اوضحه ان اخر ما نزل على نبينا عليه الصلاة والسلام قول الله تعالى في اواخر سورة البقرة واتقوا يوما - 01:24:46

ترجعون فيه الى الله. واما ما يتعلق بحياة النبي عليه الصلاة والسلام في قبره فلا شك انه حي في قبره حياة برزخية حياة برزخية اكمل من حياة الشهداء. والله سبحانه وتعالى اخبر عن الشهداء - 01:25:06

انهم احياء في قبورهم يرزقون والنبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره حياة برزخية هي اكمل من حياة الشهداء ولا ريب وهذه الحياة تختلف عن الحياة الدنيا لان تعلقات الروح بالجسد لا مختلفة - 01:25:26

عنها في الحياة الدنيا ايضا تعلقها بالروح في القبر تعلم روح بالجسد في القبر وتعلق وايضا به يوم القيمة فيه انواع مختلفة من التعلقات. فالنبي عليه الصلاة والسلام باعتبار هذه الحياة الدنيا ختمت - 01:25:50

ومر معنا انك ميت وانه ميتون. افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وغیرها من ايات الدالة على هذا المعنى فهو باعتبار الحياة

الدنيا قد مات ولها يقول بعض اهل العلم من لم يقل ذلك من لم يقل ذلك فان معنى ذلك ان الصحابة رضي الله - 01:26:10

عنهم قد دفونا نبיהם صلى الله عليه وسلم وهو حي لم يموت وهذا لا يقوله عاقل. فالنبي عليه الصلاة والسلام مات عرفت روحه جسده عليه الصلاة والسلام وهو في قبره حي حياة برزخية اكمل من حياة آآ - 01:26:36

من حياة الشهداء والحياة البرزخية هي ايضا جزء من آآ الامور المتعلقة الاخر الذي لا مجال لاحد للحديث عنه الا في حدود اه التفاصيل اه الواردة من ذلك في كتاب الله عز وجل وسنة نبئه الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته - 01:26:56

عليه ولعلنا اه نكتفي نعم ما هي السنة ولماذا امر الله رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم السنة هي دفن آآ المسلمين هو آآ ان يدفونا في المقابر. ان يدفونا في آآ المقابر. هذه - 01:27:26

السنة فيما يتعلق اه المسلمين. والمقابر هي اماكن تخصص اه دفن اه الموتى لها ايضا احكام وامور خاصة بها ومن ذلك انها ليست موضعا للصلاحة جاء النهي عن الصلاة فيها وقد قال عليه الصلاة والسلام لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي مثل المقابر آآ لا يصلى فيها -

01:28:01

وحتى على الصلاة وتغيبا فيها في البيوت اعني صلاة النوافل اما صلاة الفرائض فان الواجب على الرجال ادائها في اه المساجد كما امر الله سبحانه وتعالى بذلك. ولما مات - 01:28:32

النبي عليه الصلاة والسلام تحقق الصحابة من موته اختلفوا في عدة امور تتعلق عليه الصلاة والسلام ومن ضمن ذلكم اين يدفن وكيف يصلى عليه؟ الى غير ذلك من اه المسائل. وفي ما - 01:28:52

يتعلق بسؤاله السائل في دفن النبي عليه الصلاة والسلام فان ابا بكر رضي الله عنه روى للصحابه في هذا المقام حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الانبياء يدفنون حيث ماتوا. ان الانبياء يدفنون حيث ماتوا. والله - 01:29:12

سبحانه وتعالى له الحكمة البالغة في ذلك. دفن عليه الصلاة والسلام في المكان الذي مات فيه وقد مات في حجرة رضي الله عنها كما مر معنا في الصحيح بين سحرها ونحرها رضي الله عنها وارضاها دفن حيث مات فهذا امر - 01:29:32

وخاص به عليه الصلاة والسلام وانبياء يدفنون حيث ماتوا. وابو بكر وعمر كانوا رفيق النبي ان كان رفيق النبي عليه الصلاة والسلام في حذر في في كل حظر وسفر يقال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر جاء - 01:29:52

النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فصحبتهما للنبي عليه الصلاة والسلام صحبة تميزت فكان بها افضل اصحاب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم على آآ الاطلاق بل كان رضي الله عنهم بما - 01:30:12

الله من مكانة عظيمة ومنزلة علية انهم افضل الناس بعد النبيين في جميع الامم وهذا يشهد له القرآن وتشهد له السنة. وقد جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ابو بكر وعمر سيد - 01:30:32

كبور اهل الجنة من الاولين والآخرين عدم نبيه. هذا الحديث يدل على ان ابا بكر وعمر افضل الناس لجميع الامم بعد النبيين فرتبتهما تلي رتبة الانبياء مباشرة. وهذا المعنى - 01:30:52

ايضا دل عليه القرآن في قوله كنتم خيرا مة اخرجت للناس وكان ابو بكر وعمر خيرا اه اصحاب النبي الكريم اجمعين رضي الله عنهم وارضاهم. فقص بهذا الامر وشرف بهذه الصحبة - 01:31:12

المرافقة للنبي عليه الصلاة والسلام في حياته ثم اكرمه الله سبحانه وتعالى بان دفن مجاورين له الله عليه وسلم حيث دفن صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وعلى جميع النبيين ونسأل - 01:31:32

الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا وبانه الله الذي لا اله الا هو ان يوفقنا اجمعين لكل خير. وان يصلاح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا - 01:31:52

طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - 01:32:12

الله اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجنه اوله واخره سره وعلنه. اللهم امنا اجمعين في اوطاننا ان اصلاح امتننا وولاة امورنا واجعل ولائتنا

فيمن خافك واتقاك يا رب العالمين. اللهم جربنا - [01:32:32](#)

اينما كانوا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اصلاح لنا شأننا كله ولا تكننا الى انفسنا طرفة اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تذكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا - [01:32:52](#)

على من بغي علينا فاللهم اجعلنا لك ذاكرين لك او ابiven منيبين لك مخبتين لك مطيعين. اللهم تقبل ا قبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهد قلوبنا وسدد السنتنا واسلل فخيمه صدورنا - [01:33:12](#)

اللهم اتي نفوسنا تقوها زكها انت خير من زكها انت ولها مولاها اللهم انا نسألك الهدى والغفه والغنى. اللهم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به - [01:33:32](#)

تجندت ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثخنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا - [01:33:52](#)

اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيزية على ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما وسانا - [01:34:12](#)

الصادقة ونسألك من خير ما تعلم وننعود بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وال - [01:34:32](#)

الله وصحابه اجمعين نسأل الله عز وجل ان في ميزان حسناته ونسأله ايضا ان ينفع انه من يبارك ولا هذا البلد ونرحب به الله عز وجل ان يحفظه بحمده. كما نشكر كل من ساهم في نجاح هذه - [01:34:52](#)

نسأله الكريم رب العرش العظيم وان يحفظهم الى ان يكونوا متعاملين مع اخوانهم والله تعالى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - [01:35:46](#)